mroftalp htehaB ni knil muideM

4 | تفسير سورة الشورى - رمضان 3341 هـ | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ورسوله يرحمكم الله. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. من سورة الشورى الاية العشرون قال ربنا عز وجل من كان يريد - 00:00:30

ومن كان يريد دنيا نؤتيه منها وما له في الاخرة من نصيب شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم ان الظالمين لهم عذاب اليم. ترى الظالمين مشفقين - 00:01:00

والذين امنوا لهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا اجرا ومن يقترف حسنة فيها حسنا ان الله غفور شكور ايه يا شيخ رضا اخ رضا اتفضل - 00:01:50

لا مشيت. اتفضل يا باشا شرعا ده مش شركاؤه شركاء شرع اختفوا ما لم وان الظالمين لهم عذاب اليم. ولا الظالمين را را ذلك هو الفضل احسنت بارك الله فيك. عجبني قوي الوقف بتاعك كده قل لا اسألكم عليه اجر. وبعدين بدأ الا المودة في القرب ده - 00:03:10

ما يقفوش الا الناس التقال. ربنا يبارك فيك. قال الله عز وجل من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرفه. الحرف اي العمل. فالذي يعمل الاخرة فان الله تعالى يكافئه على هذا العمل. بان يكفر له - 00:05:30

ثواب واجرا هذا العمل. فان اجر الاخرة يكون مضاعفا الحسنة بعشرة امثالها الى الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وثبت ان الله تبارك وتعالى يربي صدقة احدكم يربي ان ينمي صدقة - 00:06:00

فقط احدكم كما يربي احدكم فلوه. الفلو اللي هو الفرس الصغير هناك اناس يعملون للاخرة. فالله تبارك وتعالى يزيد لهم في بخيرهم ويعينهم على ذلك الخير ويكافئهم عليه بالكثير. ومن كان يريد حرث الدنيا - 00:06:30

نؤتيه منها حرق الدنيا مع قلته. فمن اراد الدنيا وكان انتهى همه الدنيا فان الله تعالى يعطيه منها. كما يعطي لهؤلاء الكافرين. اما في الاخرة ليس له ومن نصيب ام لهم شركاء؟ هذا في حال المخالفين لشرع الله عز وجل - 00:07:00

من الكفار والمشركين. الذين اتخذوا الانداد والشركاء من الانس والجن فهؤلاء يقول ربنا عز وجل مستنكرا حالهم وفالهم ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. الذي اذن الله تعالى به انه بين - 00:07:30

حلال وبين الحرام. فالدين اتى بتحليل الحلال وتحريم الحرام. اما هؤلاء الشركاء فانهم يحرمون ما احل الله ويحلون ما حرم الله انهم يحلون الربا وقد حرمه الله. وانهم يحلون الخنزير والميتة - 00:08:00

وقد حرم ذلك ربنا عز وجل. كما انهم يحرمون يحرمون بعض ما احل الله فيجعلون ابلا يعلمون عليها ويسمونها ويحرمون ظهورها او ان يؤكل من لحمها. مع ان الله تعالى اباح اكل لحمها وركوب ظهورها - 00:08:30

انهم حرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله. حتى اصحاب المناهج النظرية الارضية يحاربون الله تعالى في شرعه. فعل ذلك مرقس وانجليز وغيرهم من اصحاب النظريات رأسمالية او النظريات اليسارية الفاسدة. كلهم حاربوا شرع الله عز وجل. فاحلوا - 00:09:00

فحرم الله وحرموا ما احل الله. حتى هذه الديموقراطية المجرمة الكافرة هي ايضا على هذا الدرب فالله تبارك وتعالى لم يحل ان يكون الرجل كالمرأة فقال ربنا عز وجل وليس الذكر كالانثى. اما في دين الديموقراطية الرجل كالمرأة. والله تبارك وتعالى قال - 00:09:30

في غير اية مبينا انه لا يجعل المسلمين كالمجرمين افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ اما في دين ديمقراطية فانهم يساوون بين وبين الكافر. في شرع الله عز وجل اذ الحكم الا لله. اما في شرع الديموقراطية - 00:10:00

اذ الحكم الا للاغلبية. فهذا كله ايضا من جنس ما لم يأذن به ربنا عز وجل ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم. كلمة الفصل ان الله تعالى امهلهم امهلهم ولولا الامهال الذي قضاه ربنا عز وجل الى اجل مسمى لقضي بينهم - 00:10:30

قم اي لعجل لهم العذاب. وان الظالمين عند الله تعالى لهم عذاب اليم. فعندما ايها المنقلبون الى الله يجدون العذاب الاليم. ويبينوا ذلك ربنا عز وجل بقوله ترى ظالمين مشفقين مما كسبوا. وهذا في عرصات يوم القيامة. في ساحات يوم القيامة. عندما - 00:11:00

ينظرون ايمن منهم او اشأب منهم او امامهم او خلفهم لا يجدون امامهم الا النار التي كانوا يخبرون عنها فكانوا يكذبونها ولم يعملوا للهرب منها عندما يرون هذا وهذا جزاء صديعهم وعملهم تجدهم والعياذ بالله مشفقين مذعورين من - 00:11:30

هول ما يرون ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم. ذعرهم هلعهم خوفهم لن يغني عنهم فتيلا. والذين امنوا وعملوا الصالحات تجد دائما الاقتران بين الايمان والعمل الصالح. الايمان يمكن - 00:12:00

لاي انسان ان يدعي الايمان. ولكن المحك الذي تظهر به وفيه الحقائق العمل الصالح. والذين امنوا وعملوا الصالحات يا الهي. انظر في روضات الجنات روضات الجنات. الروضة المكان شديد الخضرة. شديد الخضرة - 00:12:30

اه الخصم الذي تبدو عليه ملامح النعمة فالذين امنوا وعملوا الصالحات يعيشون في هذه الجنان المرتعة بالخير والنعمة لهم ما يشاؤون عند ربهم. يا الهي! هناك بعض الاثار ان احدا من المؤمنين - 00:13:00

لو تمنى شيئا لوقع في الحال. يعني افترضنا مثلا واحد كده قاعد على الاريكة في الجنة ويتمنى مثلا مثلا طير مشوي في اللحظة يجده طير مشوي. تمنى قطف عنب يجد القطب في العنب - 00:13:30

يتدلى ليأكل منه. يا الهي! يعني كل ما تشاء ستجد. كل ما تشاء ستجد وهذا جزاء لك على كسبك القليل الضعيف الذي صنعته في الدنيا. احنا طاعتنا وعبادتنا في الدنيا دي تطلع ايه؟ لا شيء. ومع ذلك فان الله تعالى يكافئ عليها بالمكافأة العظيمة - 00:13:50

المكافأة العظيمة. وهذا لان الله تعالى شكور. اذا كان من جنس البشر آآ رجل شكور فانك تجد شكره هذا في معاملاته. تجد انه نبيل وانه عندما يجازي يجازي على قدر الذنب. وعندما يكافئ فانه يكافئ من واسع - 00:14:20

وهذا لانه نبيل. فما بالك برب العالمين؟ ولذلك آآ قال ربنا عز وجل واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. نعيما وملكا كبيرا نسأل الله تعالى الجنة ثم قال ربنا عز وجل ذلك هو الفضل الكبير - 00:14:50

كبير ذلك للدلالة على انه موجود بالفعل. اي ما اعد الله تعالى للمؤمنين من الجنان هو موجود. هو موجود. فالاشارة لا تكون لغائب وانما تكون الموجود. ذلك هو الفضل الكبير. وضمير الفصل هنا للتأكيد. يمكن يقول ذلك الفضل الكبير. ولكن اتى - 00:15:20

ضمير الفصل لمزيد من التأكيد. ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات. انظر ايضا رجاعا الى الايمان والعمل الصالح. وعندما يذكر الله تعالى الجنة ونعيمها ثم يؤكد حصول ذلك للمؤمنين ثم يثلث بعد ذلك بان الذي - 00:15:50

يحدث لهم ده بشارة فطالما دي بشارة يبقى هتتحقق ولا تتخلف؟ تتحقق. اذا هذا دليل ايضا على تحقيق ما اعد الله تعالى للمؤمنين. ذلك الذي يبشر الله عباده. عباد من عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات. كثير من الناس لا يعملون الا باجر - 00:16:20

وكلما زيد لهم في الاجر زادوا في العمل. وكلما زادوا في العمل زيد لهم في الاجر. مسألة تلازمية. مش الحاج رضا؟ يعني انت لو جبت عمال قلت لهم اشتغلوا لغاية الضهر. وهدي كل - 00:16:50

كل صناي عشرين جنيه. اشتغلوا لغاية العشق. تعمل لهم ايه؟ تزودهم. طب لما انت تزودهم؟ هم وريني تديهم خمسة وعشرين جنيه. ادت لهم انت خمسين جنيه. يبقى صدتهم اكتر. يعملوا هم ايه؟ يشتغلم اكتر - 00:17:10

زودوهم اكتر يشتغلوا اكتر وهكذا. وهكذا فما بالك برب العزة والجلال؟ فلما ربنا عز وجل يكافئ على الطاعة القليلة المكافأة العظيمة. ويبشرك بذلك ويؤكد ذلك. يبقى المنتظر تعمل ايه حضرتك - 00:17:30

تأسر ولا تزداد في الطاعة؟ تزداد في الطاعة. يعني ربنا عز وجل بشرك في الجنة ان اطعته واكد لك ذلك ووعد المؤمن بذلك. تلات حاجات الوعد يبقى المطلوب ان انت ايه تجتهد في الطاعة لتنال ذلك الخير. النبي عليه - 00:17:50

الصلاة والسلام عندما اتى بدعوته لم يتصور المشركون ان يجتهد النبي عليه الصلاة والسلام السلام هذا الاجتهاد وان يصبر هذا الصبر من غير مقابل. ازاي؟ ما هو غير مقابل كده - 00:18:20

يقعد يقرأ قرآن ويدعو الناس وينتقل هنا وهناك ويعرض نفسه على القبائل ويروح بعد كده الطائف ويرجع تاني مكة الجهد الكبير ده كله. ما فيش اي مقابل خالص. فقال ربنا عز وجل قل لا اسألكم - 00:18:40

عليه اجرا. لا اسألكم اجرا على قراءة القرآن ولا بيان الدين ولا تعريف الناس بربهم سبحانه الا افضل ما يمكن ان يكون في الا انها تحمل على معنى الاضراب او تحمل على معنى لكن للاستدراك. والتقدير قل لا اسألكم عليه افضل - 00:19:00

خلاص انتهى الايه؟ يبقى انا مش عاوز منكم ايها المشركون اي اجر. لا اريد منكم اجرا لكن المودة في القربى اريدها. لكن المودة في القربى اريدها. النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن بطن في مكة الا وله فيها قرابة - 00:19:30

وافضل القرابة هم من كانوا من نسله صلى الله عليه وسلم. اي من اولاده كاولاد علي رضي الله تعالى عنه. كأن في هذا اشارة الى ان النبي عليه الصلاة والسلام يحب - 00:20:00

ان نود قرابته. والمقصود بالقرابة هم اهل الطاعة من قرابته. اهل الطاعة من قرابته. لكن لو ان هناك ناس من قرابة النبي عليه الصلاة والسلام وعصاة. او اه اه قد مرقوا عن الدين. لا مودة لهم ولا ذمام لهم ولا حق له - 00:20:20

ما بنقولش ان دول من ال النبي عليه الصلاة والسلام. لان الكفر يقطع ما بين الرجل وبين المودة ال النبي هم اتباع ملته على الشريعة من عرب ومن عجم او من عجم ومن عرب لو لم يكن اله الا قرابته لصلى المصلي على الطاغي ابي لهب - 00:20:50

ابو لهب ده هو عم النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك انقطعت مودته. ومن يقترف سنة ان يعمل حسنة نزد له فيها حسنى نكافئه عليها. والحسنة من بركتها انها تدعو الى الحسنة. يعني كل حسنة سبحان الله تجر حسنة. والحسنة التانية تجر حسنة تالتة - 00:21:20

والحسنة التالتة تجر حسنة رابعة وهكذا دواليك. سبحان الله! تتوضأ بحسنة. تتوجه الى المسجد ده حسن انت ماشي في الطريق تقول لواحد تعال نروح نصلي ادي حسنة. تدخل المسجد حسنة. تصلي - 00:21:50

حسنة تسمع مجلس علم حسنة. انظر حسنات كلها يجر بعضها بعضا. وهذا من فضل الله عز عز وجل. ويمكن ان يكون لك وجه ان زيادة الحسنات بالحسنة عندما يعينك الله تعالى عليه - 00:22:10

ويهيئ لك اسبابها. يبقى ده برضك ايه؟ من توفيق الله فتزداد هذه الحسنة ان الله غفور غفور لذنب عبده اذا تاب ورجع. شكور لطاعة في عبده وان قلت. سبحان الله! يبقى انت لو اذنبت ربنا بيغفر ولو انت اطعت ولو ولو - 00:22:30

والطاعة قليلة ربنا ايه؟ يشكر. سبحان الله! نسأل الله تعالى ان يرزقنا طاعته. وان يجعلنا من اهل الخير - 00:23:00